

فرج المهموم

[55] ابطالنا الذي ابطله من هذا وأوضحناه، ومعاذ الله انه كان يستمر على ذلك السيد الفاضل انكاره لما هو معلوم من صحة دلالات النجوم، في أصل الامر كما رويناه وذكرناه ههنا (فصل) وقد وقفت بعد جميع ما ذكرته من مسألة سلالر للسيد المرتضى قدس الله روحيهما وما اجبت واعتذرت له، على تعليقه بخط الصفي محمد بن معد الموسوي رضي الله عنه في مجلد عندنا الآن فيه عدة مصنفات اكثرها بخطه وأول المجلد (كتاب العلل) تأليف ابي الحسن علي بن ابراهيم بن هاشم القمي (ره) فقال في تعليقه ما هذا لفظه، وكان يقرأ على المرتضى علوم كثيرة منها النجوم، وحكي ان في بعض السنين اصاب الناس قحط شديد، وان رجلا يهوديا توصل في تحصيل قوت يحفظ به نفسه، فحضر مجلس المرتضى ليقراً عليه النجوم فاستاذن فاذن له فاجرى له في كل يوم جراية فقرأ عليه برهة وأسلم بعد ذلك، أقول هذا يقتضي ان المرتضى قدس الله روحه كان اعتقاده على ما ذكره في آخر جوابه لسلالر (ره) من التصديق بما يقتضيه الحساب من علم النجوم، وانه صحيح وله اصول صحيحة وقواعد سديدة وانه قد كان عالماً بهذا العلم وقائلاً بصحته ومفتياً بصواب التعلم له وانما كان ينكر ما انكرناه من ان تكون النجوم علة موجبة أو فاعلة مختارة ومؤثرة وانما هي دلالات على الحادثات كما قال الحمصي وغيره وقلناه وقد استظرطنا ما اظفرنا الله تعالى به من أن السيد المرتضى كان منجماً واستاذاً في علم النجوم ومعاذ الله ان يكون منكراً لما يشهد
